☆ پروفیسر ڈاکٹر سلیم طارق اخان

أغراض الاستشهاد بالشعر فی تفسیر القرآن الکریم

القرآن عربيّ ، والشّعر وعاء اللّغة العربية: هذه هي الحقيقة الّتی هدت العلماء المفسّرين إلى الاعتناء بالشّعر العربيّ والاستشهادبه على تفسير غرائب القرآن، ومغلقاته،ومشكلاته، حتّى نوشعوا فيه وصارت لهم فيه أغراض شتّى. فهذا هوالموضوع الّذی نحن بصدده، وقبل الخوض فيه مباشرة يتقاضى هذا الموضوع تمهيدا عن صلة اللّغة العربية بالشّعر، والقرآن الكريم: والاستشهادبه على مشكلات القرآن و غرائبه.

اللّغة العربيّة تجري فيدماء العرب، وكانت منبع افتخارهم واعتزازهم لكونها أرقى اللّغات، وأدقّها تعبيرا،وأشدّها فصاحة و بلاغة و اكثرها اتّساعا، فنزّل الله تعالى القرآن الكريم. هدىً للعالمين، الى يوم الدّين. فی هذااللّغة الشّريفة، كما أشار إليه في قوله:((وما أرسلنا من رسول الّا بلسان قومه لينين لهم))[سورة ابراهيم] (۱) وهذا ممّا لاشكّ فيه أنّ الرّسول محمدٌ كان عربيّا من قوم عربيّ، والرّسالة الّتی نزّلت عليه للبيان، مظهرهاالجلیّ، هو: "القرآن الكريم" وذلك باللّسان العربیّ المبين،وقد صرّح به اللّه في عدّة آيات، حيث قال:((انّا انزلناه قرآنا عربيّا لعلّكم تعقلون))[سورة يوسف:۷]، و ((انّا جعلناه قرآناً عربيّاً لعلّكم تعقلون)) [سورة زخرف:۳]، ((وكذالك أنزلناه قرآناً عربيّاً)) [سورة طه:۱۱۳]، و ((هذا لسانٌ عربیّ مبين)) [سورة النحل:۱۰۷] وغيرها من الآيات.

فللقرآن الكريم إحسان عظيم على هذه اللّغة: اذشرّفها و كرّمها بنزوله فيها، وأثربالغ فی هذه اللّغة الشّريفة اذوحّدها و أهلها على اللّغة العربيّة الفصحیٰ، الأدبيّة المشتركة (۲)،وحفظها(۳)من الاتفراض وساعد على انتشارها فی شتی البلاد (۴)،وتوسيع نطاقها، وعمل على تهذيب ألفاظها و تليين أساليبها: وكان هوالمثل الاعلیٰ

☆ چیئرمین شعبہ عربی اسلامیہ یونیورسٹی بہاولپور

فى البلاغة والفصاحة.

والقرآن القريم هوالأساس للعلوم اللّغويّة والنّحويّة والصّرفيّة والبيانيّة وجميع أقسامها عندالعرب؛ كما يقول الدّكتور رمضان عبدالتّوّاب: "نشأت الدّراسات العربيّة بفروعها المختلفة، متعلقة بالقرآن كريم، كتاب اللّه العزيز: فكأنّ القرآن لكريم هوالمحور، الّذى دارت حوله تلك الدّراسات المختلفة، سواء منها تلك الدّراسات، الّتى تتعلّق تعلّقا مباشراً بتفسير القرآن، وتوضيح آياته، وتبيين معناه، واستنباط أحكام الشّريعة منه، أوتلك الّتى تخدم هذه الأغراض جميعها، بالبحث فى دلالة اللّفظ واشتقاق الصّيغ، وتركيب الجمل، والأسلوب والصورالكلامية، واختلافها باختلاف المقام، حتّى تلك الدّراسات الّتى تتعلّق بالرسم الإملائىّ، والفلك، والرّياضة، واستكناه أسرارالطبيعة. كلّ هذه الدّراسات قامت أساسا، لخدمة الدّين الإسلامىّ، ودستورالمسلمين".(٥)

ويقرا أى"نولدكه"(٦): "أنّ العربيّة، لم تصرلغة عالميّة حقاً، إلّا بسبب القرآن والإسلام(٧)".

فقد ((اتّصل الدّين باللّغة، اتّصالا وثيقا فى العصور الإسلامية كلّها، وكان الباعث على اهتمام علماء العربيّة، بجمع الشّواهد اللّغويّة، وتقعيد اللّغة باعثًا دينيّا، هو ضبط نصوص القرآن الكريم، وتعليم الطلاب لغة القرآن، وجرت مناهج التّعليم منذ أقدم العصور الإسلاميّة، على المزج بين المعارف الدّينيية والغوية، في الكتاتيب والمساجد، والمجتمعات، ثمّ فى المدارس المنظّمة فيما بعد. ومن ثمّ كان اللغوى غالبا رجل دين، ولاترى عالمًا من علماء اللّغة القدامى، إلّا كان مقرئا أومفسّرا، أومحدّثا، أومُتكلِماً أو فقيها.)) (٨)

وقداتّضح فيما سبق أنّ القرآن الكريم مثل أعلى في البلاغة والفصاحة، ونزل بلغة تعلو عن مستوى العامّة من العرب: ولذلك أخذالنّاس منذالصّدر الأوّل لإسلام. يهتمّون بتفسير آياته، وغرائبه من الألفاظ والأساليب: فسلكوافيه مسلك الاستشهاد

بـالشّعر العربيّ و خاصًّا الجاهليّ: لأنّ الشّعر هوالدعاء الّذى استوعب هذه اللّغة و حافظ عليها،ولأنّ أقدم النّصوص العربيّة الفصيحة هي الشّعر الجاهليّ، والحكم الجاهليّة، فكلّ من يدقّق فى هذه النّصوص يجدها كاملة مهذّبة، ولاشكّ في أنّ اللّغة العربيّة الّتى مرّت بأطوارٍ بعيدة العهد تطوّرت فيها و تدرّجت إلى هذا الكمال الّذى وجدناه في الشّعر الجاهليّ ثمّ فى القرآن.(٩)

وللشعر في الجاهليّة لغة فصحى خاصّة تقيّد بها جميع الشّعراء أيّاً كانت لهجتهم.(١٠)

وكان العرب ذوى نفوس شاعرة، فلم يتركواشيئًا يجول فى النّفس أويقع تحت الحسّ إلا نظموه فكان الشّعر ديوان علومهم و حكمهم وسجل وقائعهم وسيرهم، وشاهد صوابهم و خطأهم.(١١) فالشّعر الجاهلى يحتوى على أحوال العرب التّأريخيّة:والبيئيّة، وهكذا على أحوالهم السّياسية والدّينية، والاجتماعيّة والاقتصاديّة: حتى كلّ مانريد معرفته عن العرب نحتاج إلى الشعرالعربيّ يعكس أحوالها كالمرآة، وتتحدّث عنها كالصّحافة: وهذا ما نجد في قول ابن قتيبة: إنّ اللّه تعالىٰ جعل الشّعر لعلوم العرب مستودعاً ولآدابها حافظًا، ولأخبارها ديوانًا، لايرثّ على الدّهر، ولا يبيد علىٰ مرّالزّمان. (١٢) إنّ كلّ أُمّة تعتمد فى استيقاء مآثرها وتحصين مناقبها على ضرب من الضّروب، فالعرب فى جاهليّتها كانت تحتال فى تخليدها بأن تعمّد فى ذلك على الشّعر، وكان ذلك هو ديونها.(١٣)

قال أبو هلال العسكرىّ(ت٣٩٥هـ): "لا تعرف أنساب العرب وتواريخها و أيّامها ووقائعها إلّا من جملة أشعارها، فالشّعر ديوان العرب، وخزانة حكمتها، ومستنبط آبادها، ومستودع علومها". (١٤)

وأخيراً ننقل قول ابن فارس الّذى يوضّح أهمّيّة الشّعرالعربى كمصدر للّغة والأخبار على السّواء، وضرورة الاستشهادبه على غرائب القرآن والحديث، فيقول: "الشعر ديوان العرب وبه حفظت الأنساب، وعرفت المآثرومنه تعلمت اللّغة،وهو حجة فيما أشكل من غريب كتاب اللّه و غريب حديث رسول اللّه ﷺ. وحديث صحابته والتّابعين". (١٥)

وقد جاء عن الصّحابة والتاّبعين كثيرا الا حتجاج على غيرب القرآن و مشكله بالشّعر. وقال ابن عباسؓ: "الشّعر ديوان العرب، فإذا خفى علينا الحرف من القرآن الذى نزله اللّه بلغة العرب رجعنا إلى ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك من". (١٦) وقال: إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشّعر، فإنّ الشّعر ديوان العرب.(١٧)

واستشهاد ابن عباسؓ بالشّعر على مشكلات القرآن مرويّ عن كثيرٍ وأو ضح مثالٍ على ذلك ماجاء فى مسائل نافع بن الأزرق (١٨)، كان يسأل عن معاني الكلمات القرآنية، وكان ابن عباسؓ يأتى بالجواب، ويستشهد بالشّعر لتو ضيح معنى تلك الكلمة بل لتحديد معنا ها. وهذا هو أوّل وأشهر غرض من أغراض الاستشهاد بالشّعر فى تفسير القرآن الكريم. مثلاً: يسأل نافع بن الأزوق ابن عباسؓ عن قول اللّه تعالى: ((عن اليمين و عن الشّمال عزين)) [سورة المعارج] فأجاب: العزون: خلق الرّفاق، فسأل نافع: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أماسمعت عبيد بن الأبرص (١٩)، وهو يقول:

فجاء و ايهرعون إليه حتى يكون حول منبره عزينا(٢٠)

وهكذا سأل عن قول اللّه: ((وابتغوا إليه الوسيلة)) [سورة المائدة ٣٥]، فقال: الوسيلة: الحاجة فأنشد قول عنترة (٢١): وهويقول:

إنّ الرّجال لهم إليك وسيلة ان يأخذوك تكحلى و تخضّبى(٢٢)

وعن قول اللّه: ((شرعة وّ منها جا)) [سورة المائدة٣٨]: فقال: الشرعة: الدّين، والمنهاج: الطريق، فأنشد قول أبى سفيانؓ بن الحارث بن عبدالمطلب(٢٣)، وهو يقول:

لقد نطق المأمون بالصّدق والهدى و بين الإسلام دينا و منهجا(٢٤)

و هكذاتجرى الرّواية على المنهج نفسه للغرض الأوحد أى توضيح معنى الكلمة، وأمّا المفسّرون بعده. الّذين تفاسير هم مدوّنة بأيدينا: نرى فيها أنّهم توسّعوا فى مجال الاستشهاد و منهجه و أغراضه، فطبقا ذهبوا فى أغراض الاستشهاد

مجالات شتّى ؛ منها: توضيح المشكلات النحوية والمسائل الصّرفيّة والاشتقاقية والبيانيّة: علاوه عن توضيح معانى الكلمات القرآنية ، ولم يقفوا على هذا الحدّ ء بل استشهدوا، بالأ شعار على جواز القراء ات والأ حداثالتّأوالأحداث التّأريخيّة، وعادات العرب و شؤونهم و الحقائق الأ خرى.

والآ ن نذكر بعض استشهاد اتهم حسب أ غراضهم: فنبدأ بالغرض ثمّ نذكر عدّة تفاسير مع مقامات الا ستشهاد فيها، وأ وّ لًا نأ تى والأ كثر شيو عاً، والأ وّل بداءً تأريخيّاً : وهو توضيح الكلمات القرآنية:

يقول أ بوزكريا يحى بن زياد الفرّا ء (م٤٠٧هـ)، فيى كتابه:"معانيى القرآن"، مفسّراً قول اللّه تعالى:((وتر جون من الله مالا يرجون)) [سورة النساء ١٠٤]:"قال بعض المفسّرين: معنى ترجون: تخافون.... وهى لغة حجازيته:وقال الرّاجز:

لا ترتجى تلافي الذائدا أسبعة لاقت معا أم واحدا

وقال الهذلىّ(٢٥):

ا ذا لسعته النحلُ لم يرجُ لسعها وخالفها فى بيت نوب عوامل

(٢٦)،(٢٧)

ويقول أ بو محمد عبداللّه بن مسلم بن قتيبة (٢١٣-٤٧٦هـ)، فى "تفسير غريب القرآن" مفسّراً قول اللّه تعالىٰ:((يتر بّصن بأ نفسهنّ ثلا ثة قروء)) [سورة البقرة ٤٤٨]:" وإنماّ جُعل الحيضُ قرء او الطُّهر قرءًا ؛ لأ نّ أ هل القرء فى كلام العرب: الوقت - يقال: رجع فلان لقرئه أى، لوقته الذى كان يرجع فيه، ورجع لقارئه أ يضاً قال الهذ لىّ(٢٨):

كَرِ هُت العَقْرَ عَقْرَ بنى شُليلٍ إذا هبّت لقارِئِهَا الرّ ياحُ(٢٩)

أ ى : لوقتها - فالحيض يأ تى لوقت ، والطّهر يأ تى لوقت".(٣٠)

ويقول أ بو جعفر محمد بن جرير الطّبرى (م٣١٠هـ) في"جامع البيان عن تأويل آى القرآن"، موضّحاً معنى الشيطن:"وإنّما سمّى المتمرّد من كلّ شيءٍ شيطاناً لمفا رقة أ خلامة وأفعاله ، أخلاق سائر جنسه وأفعاله، وبعده من الخير: وقدقيل: إنه أ خذ

من قول القائل: شطنت وارى من دارك، يريد بذلك: بعدت ، ومن ذلك قول نابغة بنى ذبيان(٣١):

نَأَت بِسُعَادَ عنكَ نوى شَطون فبانت والفؤاد بها رهينُ(٣٢)

ويقول أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس (٣٣٨هـ)، في "إعراب القرآن" مفسراً قوله تعالىٰ:((وإن كان ذوعسرة))[سورة البقرة ٢٨٠]، "(كان) بمعنى "وقع"، وأنشد سيبويه:

فدى لبنى ذهل بن شيبانَ ناقتى إذا كان يوم ذو كواكب أشهب(٣٣)،(٣٤)

ويقول جاد الله محمود بن عمر الزمخشرى(٥٢٨هـ)، في "الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل فى وجوه التأويل" ، مفسراً قول اللّه تعالىٰ : فلمّا فصل طالوت..... ومن لم يطعمه فإنّه منّى [سورة البقرة٢٤٩]، "ومن لم يطعمه" ومن لم يذقه ، من طعم الشئ ، إذا ذاقه، ومنه طعم الشيى، لمذاقه ـ قال:

وإن شِئتُ لم أطعم نقاحاً وَ لا بَرْداً(٣٥)

أ لا ترى كيف عطف عليه البرد ، وهوالنّوم. ويقال: ماذقت غماضاً.(٣٦)

ويقول أبو عبداللّه محمد بن أحمد الأنصارى القرطبى(٦٧١هـ) فى "الجامع لأحكام القرآن" ، مفسّراً قوله تعالى: (وإذ قلنا للملائكة اسجُدُولآدم):[سورة البقرة٣٤] "السجود معناه فى كلام العرب: التذلّل والخضوع. قال الشّاعر:

بجمع تضِلّ البُلق في حَجَراته ترى الأُكُمَ فيها سُجّداً للحوافِر(٣٧)

ويقول علاء الدّين على بن محمد البغدادى المعروف بالخازن(٧٢٥هـ) ،في "لباب التأويل فى معانى التّنزيل" ، مفسّراً قول اللّه تعالىٰ : (إهدنا الصّراط المستقيم)[سورة الفاتحة٥] "الصّراط : الطريق ـ قال جرير:(٣٨)

أمير المؤمنين على صراط إذا اعوجّ الموارد مستقيم(٣٩)

أى على طريقة حسنة.

ويقول محمد بن يوسف الشهير بأبى حيّان الأندلسى(٧٤٥هـ) ، في

آلعمران١٠٩]"الفظاظة: الجفوة في المعاشره قولاً وفعلاً ـ قال الشّاعرفى ابنة له :

" أخشى فَظَاظة عَمّ أَوْ جفاء أخ وكنتُ أخشى عليهامن أذى الكلم "

(٤١)، (٤٢)

ويقول الحافظ عمادالدّين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدّمشقى (م٧٧٤ھ) في "تفسير القرآن العظيم" مفسّراً قوله تعالىٰ :(ويقيمون الصّلوٰة و ممّا رزقنٰهم ينفقون)[سورة البقرة ٣]"أصل "الصّلاة "في كلام العرب: الدّعاء. قال الأعشى(٤٣):

لها حارس لايبرح الدّهر بيتها و إن ذبحت صلى عليها وزمزما

وقال ايضاً :

وقابلها الرّيح فى دنها وصلى على دنها وارتسم

وقال الأخرو هوالأعشى أيضاً:

تقول بنيّ وقد قربت مرتجلا يا ربّ جنب أبى الأوصاب والوجعا

عليك مثل الذى صليت فاغتمضى لَوما فان لجنب المرء مضطجعا

يقول عليك من الدّعاء مثل الذى دعيته لى. وهذا ظاهر، ثم استعملت الصّلا ة فى الشّرع فى ذات الرّكوع والسجود(٤٤)

ويقول محمد بن على الشّوكانى (١٢٥٠ھ) فى "فتح القدير"، مفسّراً قوله تعالىٰ:(ويقيمون الصّلوٰة وممّا رزقنهم ينفقون)[سورة البقرة:٣]"الامامه فى الأصل : الدّوام والثبات ـ يقال الشيء أى دام وثبت. وليس من القيام على الرّجل ، و إنّما هو من قولك قام الحق : أى ظهر و ثبت ـ قال الشاعر:

☆وقامت الحرب بنا على ساق☆

وقال آخر:

واذا يقال أقيموا لم تبر حوا حتى تقيم الخيل سوق طعان

و إقامة الصلوٰة أداؤها بأ ركانها و سننها وهيئا تها في أو قاتها.(٤٥)

ويقول أبو الفضل شهاب الدّين السّيّد محمود الآلوسى البغدادى (١٤٧٠ھ)

فـى "روح المـعـاني" مفسّراً قو له تعالىٰ:(إهبطوا مصراً) [سورةالبقرة:٦١]"المصر البلد العظيم، وأصله : الحدّ والحاجز بين الشيئين - قال

وجاعل الشّمس مصراً لا خفاء به بين النها ر وبين اللّيل قد فصلا

وإ طلاقه على البلد : لأ نه و مصور أ ى محدود. (٤٦)

ويـقـول أحـمـد مـصـطـفـى المـراغـى ، فـى "تـفـسيـر المـراغـى"، مفسّراً قولـه تعالىٰ:(ومنهم أ مّيّو ن لا يعلمون الكتب إلّا أمانىّ) [سورة البقرة:٧٨]

الا مانيّ: واحد ها أ منية وهي التلاوة - كما قال كعب بن زهير:(٤٧)

تمنىّ كتاب اللّه أوّل ليلة و آخره لاقى حِمَا مَ المقادر (٤٨)

أ ى إنّه لا حظ لهم من الكتاب إلّا قراء ة الأ لفاظ من غير فهم المعنى، ولا تدبر له بحيث يظهر أ ثرها في العمل.

والـغـرض الثّـانى ، الّذى نجده عندالمفسّرين، من الا ستشهاد بالشعر فى تفسير القرآن الكريم، هو تو ضيح المسائل النّحوية ومن أمثلته:

يـقـول أبـو زكـريـا يـحيى بن زياد الفرّاء (م٢٠٧هـ) في كتابه "معاني القرآن"، مفسّر اً قول اللّه تعالىٰ :(غُفْرَانَكَ رَبَّنَا)[سورة البقرة:٢٨٥]

"مـصـدروقـع في موضع أمرفَنُصِبَ.....وجميع الأسماء من المصادر وغيرها إذا نـويـت الأمـر نـصبـت - ولـو رفـع .... فيـكـون خبـرًا ، وفيه تأ ويل الأ مر لجاز: أنشدني بعضهم:

إنّ قوما منهم عمير و أ شبا لا عميرومنهم السّفاح

لجديرون بالو فاء إ ذاقا ل أخو النجدة السلاحُ السلاحُ

.... ولو قيل : غفر انُكَ رَبّنا لجاز(٥٠)

ويـقـول "أبـو جـعـفـر محمد بن جرير الطبرى (٣١٠هـ)" فى "جامع البيان" مفسّراً قوله تعالىٰ:(صُمٌّ بُكْمٌ عُميٌ)[سورة البقرة:١٨]

"يـأ تيـه الـرّفع من وجهين، والنصب من وجهين- فأما أحد وجهى الرّ فع ، فعلى الاستـئـنـاف لـما فيه من الذّمّ ، وقد تفعل العرب ذلك فى المدح والذّمّ ، فتنصب و ترفع ،

وإن كان خبرا عن معرفة كما قال الشاعر:

لا يبعدن قومي الذين هم سم العد اة وآفة الجزر

النازلين بكل معتركٍ والطيبين معاقد ا لأزر

فيروى: النّازلون، والمنازلين. وكذلك الطّيّبون، والطّيّبين ، على ما وصفت من المدح".(٥١)

ويقول أبو جعفر النحّاس (٣٣٨هـ)، مفسّراً قوله تعالى:(لاريبَ فيه) [سورة البقرة:٢]"ويجوز"لاريبٌ فيه" تجعل (لا) بمعنى(ليس). وأنشد سيبويه:

من صد عن نيرانها فأ نا ابن قيس لا براح (٥٢)،(٥٣)

ويقول الزّمخشرى(٥٢٨هـ) في"الكشّاف"(وإ ذقُلنا ادخلوا هذه القرية) [سورة البقرة:٥٨]"حطّة" هي خبر مبتدأ محذوف ، أ ى مسألتنا حطة . و أمرك حطة .والأصل: النصب، بمعنى: حط عنا ذنوبنا حطّة. وإنما رفعت لتعطى معنى الثبات؛ كقوله:

☆صبر جميل فكلا نا مبتلى☆ (٥٤)

والأصل : صبراً . على: اصبر صبرا....(٥٥)

ويقول القرطبى (٦٧١هـ) فى "الجامع لأحكام القرآن" مفسّراً قوله تعالى : (إنّ الله لا يستحيى أ ن يضرب مثلاً مّا بعوضةً)[سورة البقرة:٢٦]

يقول با خثاً عن أ و جه نصب ((بعوضة)):"نصبت على تقدير إسقاط الجارّ، المعنى: أ ن يضرب مثلاًمّا بين بعوضة: فحذفت((بين)) وأ عربت بعوضة بإعرابها: والفاء بمعنى إ لى مافوقها وهذا قول الكسائىّ والفرّاء أيضًا : وأنشد أ بو العبّاس:

يا أحسن الناس ماقرنا إلى قدم ولا جبال محب واصل تصل

أراد مابين قرنٍ: فلما أ سقط((بين)) نصب.(٥٦)

ويقول علاء الدّين على بن محمد البغدادى المعروف بالخازن(٧٢٥هـ) في"لباب التّأويل فى معاني التّنزيل" مفسراً قول اللهِ تعالىٰ :(لئلّا يكون للنّاس عليكم حُجّة)[سورة البقرة ١٥٠]قيل هذا الاستثناء متفطع عن الكلام الأوّل و معناه لكن الّذين ظلموا منهم يجادلونكم بالباطل، كما قال النّابغة:

ولا عيب فيهم غير أنّ سيوفهم بهنّ فلول من قراع الكتائب(٥٧)

أى لكن سيوفهم بهنّ فلول وليس بعيب وقيل ....(٥٨)

ويقول ابو حيّان الأندلسى(٧٤٥هـ) فى "البحر المحيط" ، مفسّراً قوله تعالىٰ (وادعوا شهدآءكم من دون الله)[سورة البقرة]"(دون)ظرف مكان ، ملازم للظرفية الحقيقية أوالمجازية ، ولا يتصرف فيه بغير من ، قال سيبويه:وأمّا دونك فلا يرفع أبداً ، قال الفرّاء : وقد ذكر دونك وظروفاً نحوها لا تستعمل أسماء مرفوعة يلى اختيار ، وربما رفعوا، وظاهر قول الأخفش: جواز تصرفه، خرج قوله تعالىٰ:(ومنّا دون ذلك) [سورة الجنّ: ١١] على أنه مبتدأ ونبي لإضافته إلى المبنى، وقد جاء مرفوعاً في الشّعر أيضاً قال الشّاعر:

الم ترنى أنى حميت حقيبتى وبا شرت حدالموت والموت دونها"(٥٩)

ويقول ابن كثير (٧٧٤هـ) مفسراً قوله تعالىٰ:(والّذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هُم يوقنون)[سورة البقرة٤] "كون الواو عاطفة صفات على صفات. كما قال تعالىٰ:(سبّح اسم ربّك الأعلى:٨) وكما قال الشّاعر:

إلى الملك القوم بن الهمام وليث اليكتيبة فى المزدحم

قعطف الصفات بعضها على البعض والموصوف واحد (٦٠)

ويقول الشّوكانى (١٤٥٠هـ) في "فتح القدير"، مفسّراً قولى تعالىٰ: (ورسولا قد قصصنا هم عليك من قبل) [سورة النساء ١٦٤]:، و قيل هو منصوب بفعل دلّ عليه (قصصنا هم) أى و قصصنا رُسُلاً ، ومثله ما أنشده سيبويه:

أ صبحت لا أحمل السلاح ولا أملك رأس البعير إن نفرا

والذئب أ خشاه إ ن مررت به وحدى وأخشى الرّياح والمطرا

أى وأ خشى الذّئب....(٦١)

ويقول الآ لا لوسى(١٢٧٠هـ) فى "روح المعانى" مفسّرًا قوله تعالىٰ:(ومن يرغب عن مّلة ابرهيم إلّا من سفه نفسه)[سورةالبقرة:١٣]

"وقيل :على التمييز كما في قول النابغة الذبيانى:

وأخذ بعده بذناب عيش أجَبّ الظهر ليس له سنام(٦٢)،(٦٣)

والغرض الثّالث: هو : توضيح مسئله صرفيه أو اشتقاقية : ومن أمثلته:

يـقـول الـفرّاء (٢٠٧ھ) فى معاني القرآن ، مفسّرًا قوله تعالىٰ :(أجعلتم سقاية الـحاجّ و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله)[سورة التوبة:١٩] فهذا مثل قوله:(ولكنّ البـرّمن آمن بالله) [سورة البقرة:١٧٧] يكون المصدر يكفى من الأسماء ، والاسماء من المصدر- إذا كان المعنى مستدلّا عليه بهما ، أنشدنى الكسيئيّ:

لعمرك ما الفتيان أن تنبت اللّحى ولكنّما الفتيان كُلّ فتى لذى

فـجـعـل خبـر الـفتيـان(أن)، وهـو كـمـا تـقـول: إنّما السّخاء حاتم وإنّما الشّعر زهير-(٦٤)

ويـقـول ابـن قـطيبة (٢٧٦ھ) فـي تـفسيـر غـريـب الـقـرآن ، مـوضّحـا الكلمة "شيـطـان"" و الـدّلـيـل عـلـى أنّ الـنّـون من شيطان من نفس الحرف ، قول أمية بن أبى الصلت فى وصف سليمانؑ؛

أيّما شاطن عصاه عكاه ثُمَّ يُلقى فِى السّجن والأَ غلَال(٦٥)

فجاء به على فاعل من "شطن"-(٦٦)

ويـقـول الـطبـري(٣١٠ھ) في"جامع البيان " موضّحًا اشتقاق الكلمة "شيطان ":"الشـطـون: البـعيـد ، فـكـأ ن الشيطان على هذا التأويل شطن، ومما يدلّ على أن ذلك كذلك ، قول أميّة بن أبى الصّلت:

أيّما شاطن عصاه عكاه ثم يلقى فى السجن والأَ لبال(٦٧)

ولـو كـان "فعلان" من شاط، يشيط يقال أيما شائطٍ ولكنّه قال أيّما شاطن لأنّه من شطن يشطن ، فهو شاطن(٦٨)-

ويـقـول الـنّـحّـاس (٣٣٨ھ) فـي إعراب القرآن ، مفسّرًا قوله تعالىٰ:(بسم الله الرّحمٰن الرّحيم)إ نّ الأ صلَ سِمٌ و سُمٌ

☆ بسم الذى فى كل سورة سمه☆

بـالضّمّ أيضًا فيكون الأ صل سُما ثم جئت بالباء ، فصار بِسُمِ ثم حذفت الكسرة

فصار بسم ....(٦٩)

ويقول الزّمخشري(٥٢٨هـ) في "الكشاف":(ولا تتبدّلوا الخبيث بالطّيّب) [سورة النساء: ٢] التّفعّل بمعنى الاستفعال غير عزيز منه التّعجّل بمعنى الاستعجال، التّأخّر بمعنى الاستئخار قال ذوالرّمّة:(٧٠)

فَيَا كَرَمَ السَّكْنِ الَّذينَ تَحَمَّلُوْا عَنِ الدّارِو المُسْتَخْلَفِ المتَبَدَّل

أراد: ويا لؤم ما استخلفته الدار و استبدلته.(٧١)

ويقول القرطبي(٦٧١هـ) في "الجامع لأحكام القرآن" موضّحاً الكلمة "النّبيّين" في قوله تعالىٰ:(ذلك بأنّهم كانوا يكفرون بآيات اللّه ويقتلون النّبيّين) [سورةالبقرة ٦١]"فأمّا من همز فهو عنده من "أنبأ"،إذا أخبر ، واسم فاعله: منبئ ، ويجمع نبئي أنبياء ، وقد جاء في جمع نبيّ نبآء : قال أبو العباس بن مرداس السُّلميّ لِمدع النبيّ:

يَا خَاتَمَ النُّبآءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بالحقّ كُلُّ هُدى السّبيل هُدَا كَا

هذا معنى قرأة الهمز.(٧٢)

ويقول الخازن(٧٢٥هـ) في"لباب التّأويل" في اشتقاق الكلمة "اللّه ": "هو اسم علم خاص للّه تعالىٰ .... ليس بمشتق.... وقيل هو مشتقّ من أله يأله ،إلاهة وقيل من الوله : وهو الفزع ، لأن الخلق يولهون إليه يفزعون إليه في جوائجهم ، قال بعضهم:

ولهت إليكم في بلايا تنوبني فأبغيتكم فيها كرائم محمّد(٧٣)

ويقول أبو حيّان (٧٤٥هـ) في "البحرالمحيط" مفسّراً قوله تعالىٰ: (وبالآخرة هويوقنون)[سورة البقرة :٤]"(يوقنون): بواو ساكنة بعد الياء وهي مبدلة من همزة لأنه من أيقن . وقرأ أبو حية النميري بهمزة ساكنة بدل الواو كما قال الشاعر:

لِحُبِّ المُؤقِدانِ إلى موسَى وَجَعْدةْ إذ أضَاءَ هُمَا الوَقُودُ(٧٤)،(٧٥)

ويقول ابن كثير (٧٧٤) موضّحا الكلمة "الشيطن":"الشيطن" في لغة العرب مشتق من شطن إذا بعد و عليه يدل كلام العرب . قال أمية بن أبي الصّلت فيي ذكر ما أ ولّي لسميمانّ.

أيما شاطن عصاه عكاه ثم يلقى فى السجن والأ غلال(٧٦)

فقال ، أيّما شاطن ، ولم يقل : أ يّما شائط. وقال النّابغة الذّبيانى:

نأ ت بسعاد عنك نوى شطون فباتت والفؤادبه رهين.(٧٧)،(٧٨)

ويقول الشّوكانى (١٤٥٠هـ) في"فتح القدير" موضّحًا الكلمة "الصّيّب" في قوله تعالىٰ:(أو كصيّب من السمآء)[سورة البقرة ١٩] "المراد بالصّيّب: المطر ، واشتقاقه من صاب يصوب إ ذا نزل: قال علقمة:(٧٩)

فلا تعدلى بينى وبين معمر سقتك روايا الموت حيث تصوب(٨٠)

وأصله صيوب، اجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواوياء، وأد غمت، كما فعلوا في ميّت وسيّد.(٨١)ويقول الآ لوسى (١٢٧٠هـ)، موضّحًا الكلمة(هُدىً) فى قوله تعالىٰ:(هدىً للمتّقين) "الهدى" في الأ صل مصدر هدى أ و عوض عن المصدر ولم يجى ء من المصادر بهذه الزنة إ لا قليل كا لتّقى والسُّرى والبُكلى بالقصر فى لغة ولُقى كمَّا قال الشاطبى(٨٢) وأنشد:

وقد زعموا حلمًا لقاك فلم أ ز بضمدالذى أ عطاك حلمًا ولا عقل (٨٣)

الغرض الرّابع الّذى نعثر عليه للا ستشهاد بالشّعر في التفاسير القرآنية ، هو: توضيح مسئلة بلا غية وبيانية ، ومن أ مثلته: يقول الطّبرى (٣١٠هـ) مفسّراً قوله تعالىٰ:(في قلوبهم مرض)[سورة البقرة:١٠] "وإنّما عنى تبارك و تعالىٰ بخبره عن مرض قلو بهم الخبر عن مرض مافى قلو بهم من الاعتقاد . ولكن لمّا كان معلوماً بالخبر عن مرض القلب أنه معنىّ به مرض ماهم معتقدوه من الا عتقاد كما قال عمر بن لجأ:

سبّحتِ المدينة لا تَلُمْهَا(رَأ ت قمراً بسُوقِهِمْ نهارًا)

يريد: وسبّح أهل المدينة . فاستغنى بمعرفة السّامعين خبره بالخبر عن المدينة عن الخبر عن أ هلها. و مثله قول عنتره العبسىّ:(٨٤)

هلّا سأ لتِ الخيل يا ابنة مالك إن كنت جاهلة بما لم تعلمى

يريد : هلّا سأ لت أ صحاب الخيل؟ومثله قولهم يا خيل اركبى، يراديا أصحاب خيل اللّه اركبوا. والشواهد على ذلك أكثر من أن يحصيهاكتاب. وفيما ذكرنا كفاية لمن وفق

لفهمه".(٨٥)

ويقول الزمخشري(٥٤٨هـ)في"الكشاف":(وقالت اليهوديدالله مغلولة غُلّت أيديهم)[سورة المائدة:٦٤] غلّ اليد وبسطها مجاز عن البخل والجود..... ولا يقصد من يتكلم به إ ثبات يدو لا غل ولا بسط .... وقد استعملو ها حيث لا تصح اليد ؛كقوله:

الحمى بسط اليدين بوابل شكرت نداه تلا عه ووهاده

ولقد جعل لبيد للشمال يدا فى قوله:

☆إ ذأصبحث بيد الشمال زمامها☆

ويقال بسط اليأس كفيه فى صدرى، فجعلت لليأس الذى هومن المعانى لا من الأ عيان كفان. ومن لم ينظرفى علم البيان عمى عن تبصّرمحجة الصّواب فى تأ ويل أمثال هذه الآ ية.(٨٦)

ويقول أبو حيان الأ ندلسى(٧٤٥هـ) مسرآقوله تعلى:(فما ربحت تجارتهم)[سورة البقرة:١٦]"وهذا من ترشيح المجاز، وهوأن يبرز المجاز فى صوزة الحقيقة ثم يحكم عليه ببعض أو صاف الحقيقة فينضاف مجاز ، ومن ذلك قول الشاعر:

بكى الخز من روح وأنكر جلده وعجت عجيجا من جذام المطارف أقام الخز مقام شخص جين باشررو حابكى من عدم ملامت ، ثمّ رشّحه بقوله و أنكر جلده ، ثمّ زاد فى ترشيح المجاز بقووله و عجت: أى صاحت مطارف الخزمن قبيل روح حذا وهي جذام ، ومعنى البيت أن روحا و قبيلته جذام لا يصلح لهم لباس الخز مطار فه ، لأ نهم لا عادة لهم كذالك. فكنى عن التباين بينهما بما كنى فيه في البيت ، ومن ذلك قول الشافعيّ(:):

أيا بومة قد عششت فوق هامتى على الرغم منى حين طار غرابها(٨٧)

لما كنى عن الشيب بالبومة فأ قبل عليها وناداها، رشح هذا المجاز بقوله: قد عششت لأن الطائر من أفعاله اتحاذ العشة.(٨٨)

ويقول الشوكانى(١٢٥٠هـ) مفسراً قوله تعالى:(بأن لهم جنّاتٍ تجري من تحتها الأ نهار)[سورة البقرة :٢٥]"الا نهار جمع جهر وهوالمجرى الواسع فوق الجدول

و دون البحر، والمراد: الماء الذى يجري فيها، وإسند الجري اء ليها مجاز اً ، والجاري حقيقة هوالماء. كما في قولى تعالىٰ:(واسأل القرية)[سورة يوسف:٨٢]أى أهلها ، وكما قال الشاعر:

ونبئت أنّ النار بعد ك أوقدت واستب بعد ك يا كليب المجلس(٨٩)

ومن الأغراض المختلفة، والمجالات المتفرقة للا ستشها بالشعر يعتنى بها المفسرون للا حتجاج عليها هي : البيان عن الحقيقة التأ ريخيّة والقصص والآثار من أمثلته: يقول ابن قتيبة، مفسّراً قوله تعالى:(تغرب فى عين حمئة) [سورة الكهف:٨٦]،"قال الشاعر يذكر ذاللقرنين":

فأ تى مغيب الشمس عند مآبها في عين ذي خلب وثأ طٍ حرمد(٩٠)،(٩١)

يقول ابن كثير (ت ٧٧٤ه) ، مفسّراً قوله تعالى: (واتّخذوا من مقام إبرهيم مصلًى)[سورة البقرة :١٢٥]" وكانت آثار قدميه ظاهرة فيه، (٩٢) ولم يزل هذا معروفاً، تعرفه العرب فى جاهليتها. ولهذاقال أبو طالب فى قصيدة المعروفة اللّاميّة:

وموطئ ا براهيم فى الصخر ر طبة على قدميه حافياً غير نا عمل(٩٣)

ومن هذاالأ غراض الاستسهاد على سنن العرب الكلامية، مثلًا يقول الخازن (ت٧٢٥ه) فى تفسير:(الٓمٓ)[سورة البقرة:١]"قيل: إن حروف الهجاء فى أوائل السور من المتشابه الذى استأثر الله بعلمه..... وقال آخرون من أهل العلم معروفة المعانى ثم اختلفوا فيها ، فقيل كل حرف منها مفتاح اسم من أ سماء الله تعالىٰ..... ويؤيّد هذا أن العرب تذكر حرفاًمن كلمة تريد كُلَّهَا، قال الرّاجز:

قلت لها قفى فقالت قاف لا تحسبى أنا نسينا الايجاف.

قولها قاف أى وقفت فاكتفت مجزء الكلمة من كلها....(٩٤)

ونرى هذا لاستشهاد فى تفسير القرطبى(الجامع لأحكام القرآن)تحت دعوى القرطبى:"وقد كلمت العرب بالجروف المقطعة نظما لها ووضعا بدل الكلمات التى الحروف منها"(٩٥). وزاد عليه القرطبى البيتين قائلا: "وقال رهير:(٩٦)

بالخيرخيراتٍ وإن شرّافا ولا أريد الشرإلاأن تا(٩٧)

أراد : وإ ن شرّافشر ـ وأراد:إلّا أن تشاء.

وقال الآ خر:

نادو هم ألا الُجمو ألا تا قلواجميعا كلهم ألا فا

أراد:ألا تركبون، قالوا : ألا فاركبوا.(٩٨)

ومن هذه الأ غراض الكشف عن معتقدات العرب ، نقل الطبرى (ت ٣١٠هـ) القول فى بيان"البرق" فى الآية:(يكاد البرق يخطف أبصارهم)[سورةالبقرة:٤٠]" فى كتاب اللّه الملائكة حملة العرش، لكل ملك منهم وجه إ نسان، وثور، وأسدفاذاحرّ كوأجنحتهم فور "البرق" وقال أمية بن أبى الصّلت.

رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر للأخرى وليث مرصد

وكثيرمن الأغراض الّتى لا يسع لها هذ النّجث المتواضع ويمكن الاطّلاع عليها بالدّرسة العميقة الدّقيقة للتفاسير واستشهاداتهم بالشّعر.

وفى الختام نسأل اللّه أن يوفّقنا لخدمة كتابه الكريم ويجعلنا من عباده المخلصين.

آمين

الهوامش

(١) كما جاء فى القرآن الكريم :(واذكروا إ ذكنتم أعدإ فألّف بين قلوبكم فأ صبحتم بنعمة إ خواناً)[سورة آلعمران:١٠٣]

(٢) اللّغة الّتى تقيد بها جميع الشعراء العرب، أيّا كانت لهجتهم.

(٣) لأ نّ القرآن عربىّ ، وقد و عدالله أن يحفظه :(إ نآ نحن نزّ لنا الذّ كر وإنّا له لحافظون) [سورة الحجر:٩]

(٤) لأنّ القرآن الكريم رسالة الله العالمين. كما قال الله تعالى:(تبارك الّذى نزّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا) [سورة الفرقان :١] فبانتشار هذالرّسالة أى القرآن الكريم كتب انتشار و توسيع نطاق اللّغة العربيّة.

(٥) فصول فى فقه العربيّة للدّ كتور رمضان ١٠٨، الطمة الثنية، مكتبة الخانبى بالقاهرة.

(٦) هو مستشرق أ لمانىّ شهير.

(٧) اللّغار السّاميّة، للمستشرق الأ لمانى نولد كهُ ٧٩. ترجمة الدّكتور رمضان عبدالتواب. القاهرة١٩٦٣م. وراجع فصول فى فقه العربية للدكتور عبدالتواب،١٠٩.

(٩) تأريخ الأ مّة العربية١ /١٤٩، راجع الجامع فى تأريخ الأ دب العربى لحنا فاخورى٤٩، ٥٠،دارلجيل بيروت، طبعة ثانية ١٩٩٥م.

(١٠) الجامع فى تأريخ الأ دب العربى لحنّا فاخعرى ٥٠.

(١١) أنظر تأريخ الأدب الرعربى لأحمد حسن الزيات ٣٩، دارالشقافة بيروت، الطبعة الثامنة والعشرون، بدون تأ ريخ.

(١٢) أنظر تأ ويل مشكل القرآن لابن قتيبة ١٧، ١٨، شرح و نشره : السّيّد احمد صقر ، المكتبة العلمية ، بدون تأريخ.

(١٣) أنظر الحيوان للجاحظ ١ / ٧١،٧٢: تحقيق و شرح عبدالسّلام هارون، دارإ حياء التراث العربى ، بيروت.

(١٤) كتاب الصّناعيّن للعسكرىّ: ١٠٤، تحقيق على محمد البيجاوى و محمد أبو الفضلإ براهيم، عيسى البابى الحبلى و شركاه، مصر ١٣٢٠ه.

(١٥) الصّاحبى فى فقه اللّغة وسنن العرب فى كلامها لابن فارس، ٢٧٥ -------

(١٦) الاتقان فى علوم القرآن للسّيوطى ١ / ١٥٧، دار نشرالكتب الاسلامية، لاهور، بدون تأريخ

(١٧) أيضًا

(١٨) نافع بن الأ زرق من أئمة الخوارج وأ بطالهم ـ كان أمير قومه و فقيههم ، وإليه تنسب الأزررقةمن رفج الخوارج ، وهم الّذين لاقى منهم المهلّب الأهوال قتل يوم ((دو لاب)) على مقربة من الأ هواز.

(١٩) هوأبو زياد عبيدبن(الأ برص) الأ سدى (ت١٢٥ه) من دهاة الجاهلية (الأ علام:٤:١٨٨)

(٢٠) قد ذكرد السيوطى فى الا تقان فى هذه الرّواية :١ / ١٥٨ـ ولم أعثر عليه ديوانه. دارالكتاب العربى بيروت، ١٩٩٤

(٢١) هو عنترة بن شداد بن عمروبن معاوية بن قرار العبسى (ت نحو ٢٢ق ه) أشهر فرسان الحرب فى الجاهلية ومن شعراء الطبقة الأولىٰ من أهل نجد (الأ علام: ٥ / ٩١)

(٢٢) شرح ديوان عنترة بن شدّاد ٢٠، تحقيق و شرح عبدالمنعم عبدالرّؤف شلبى ، شركة فن الطباعة ، بالقاهرة، بدون تأ ريخ [من اكامل والقافية من المتدررك]

(٢٣) هوابن عمّ النبىّ وأخوه من الرضاع المغيرة بن الحارث بن عبدالمطلببن هاشم ، أبو سفيان (ت ٢٠ه) أحد الأ بطال الشعر اء فى الجاهلية والاسلا م (راجع الأعلام للزركلى ٧ / ٢٧٦)

(٢٤) ذكره السيوطى فى الاتقان فى هذه الرّواية: ١/١٥٨. والمجم الكبير للطبرانى: ١٠/٣١٢.

(٢٥) هوأبو ذؤيب خويلد بن خالد الهنلىّ (ت نحو ٢٧ ﻫ) شاعر فحل، مخضرم، وفد على النبىّ ﷺ ليلة وفاته، شهد دفنه، (الأعلام ٢/٣٢٥)

(٢٦) فى ديوان الهذليّين

اذا لسعته الدّبر لم يرجُ لسعها وخالفها فى بيت نُوبَ عواسِل

١/١٤٣، الدّار القوميّة للطّباعة والنشر القاهرة ١٣٨٥ﻫ-١٩٢٥م

(٢٧) معاني القرآن للفّراء: ١/٢٨٦ (بتحقيق احمد يوسف النجاتى ومحمد على النجار) ومعانى القرآن للفّراء ١/٢٨٦ عالم الكتب، بيروت الطبية الثالثة، ١٩٨٣م

(٢٨) هومالك بن الهارث الهذلىّ

(٢٩) البيت لمالك بن الحارث الهذلىّ في ديوان الهذليّين :٣/٨٣

(٣٠) تفسير غريب القرآن ٨٧

(٣١) هوأبو أمامة زياد بن معاوية، الذبيانى (ت ٢٨ق ﻫ) شاعرجاهلى، من الطبقة الأ ولىٰ (الأ علام: ٣/٥٤)

(٣٢) جامع البيان عن تأ ويل اي القرآن للطّبرى:١/٤٩

(٣٣) الشاهد لمقاسِى العائذي واسمة مسهر بن النعمان، أنظر"الكتاب" لسيبوبه: ١/٢١، شرّح الشواهد للشنتمرى ١/٢١.

(٣٤) إعراب القرآن للنّحّاس: ١/٣٤٢، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربيّة، طبعة ثانية، ١٩٨٥م

(٣٥) للعرجى، هو عبدالله بن عمرو بن عثمانّ بن عفان .نسبة لعرج الطائف والشّعر:

فان شئت حرمت النساء سواكم وإن شئت لم أطعم نقا خاولا بردا.

(٣٦) الكشّاف للزّ مخشرى ١/٢٩٤، نشر أدب الحوزة.

(٣٧) الجامع لأحكام القرآن (١/٢٩١)، دارالكاتب العربى،١٣٨٧ﻫ،١٩٢٧م.

(٣٨) هوجرير بن عطية بن حذيفة (٢٨-١١٠هـ) الكلبيّ اليربوعيّ من تميم أشعرأهل عصره (الأعلام ؟/١١٩)

(٣٩) شرح ديوان جرير: ٣٨٢، شرح و تقديم: مهدى محمد ناصر الدّين، دارالكتب العلميّة بيروت،١٩٨٦

(٤٠) لباب التّأويل فى معاني التنزيل للخازن:١/١٧، دارالفكر

(٤١) البيت لا ساق بن خلف ، أنظر الحمسة ١/٣١١

(٤٢) البحرالمحيط ٣/٨٨- دارالكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ.

(٤٣) الأعشى ميمون بن قيس بن جندل(ت٧هـ) من بنى قيس بن ثعلبة، أبو بصير من شعراء الطبقة الأولى فى الجاهلية وأحد أصحاب المعلّقات(الأعلام ٧/٣١٤)

(٤٤) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١/٤٣،٤٤- دارالمنار، بدون تأريخ

(٤٥) فتح القدير للشّوكانى ١/٣٥،٣٦ شركة مصطفى البابى الحلبى، مصر: ١٣٨٣هـ.

(٤٦) روح المعنى للآلوسى ١/٢٧٥، المكتبة الرّشيدية، لاهور، بدون تأريخ

(٤٧) هو كعبّ بن زبير بن أبى سلمى ، هو صحابي، من أهل نجد،وأحد فحول الشعراء المخضرمين المقدمين. (الأعلام ٥/٢٢٦)

(٤٨) لم أجده فى ديوانه، دارالكتب العلميّة ، بيروت ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م

(٤٩) تفسير المراغى ١/١٥٠،١٥١، دارإحيا التراث العربى، بيروت

(٥٠) معاني القرآن :١/١٨٨-

(٥١) جامع البيان للطّبرى: ١/١٤٦-

(٥٢) الشاهد لسعد بن مالك، كما جاء في "الكتاب" لسيبويه ١/٢٨، خزانة الأدب للبغدادى ١/٢٢٣،٢/٩٠-

(٥٣) إعراب القرآن ١/١٧٩-

(٥٤) الشّعر الكامل:

شكيإلى جملى طول السرى صبرًا جميلا فكلانا المبتلى

(٥٥) الكشّاف للزّمخشرى ١/١٤٢،١٤٣.

(٥٦) الجامع الأحكام القرآن للقرطبى:١/٢٤٢،٢٤٣.

(٥٧) ديوانه :٣٣ دارالكتاب العربى،١٤١١ھ-١٩٩١م

(٥٨) لباب التأويل في معاني التنزيل:١/٩٣.

(٥٩) البحر المحيط لأبى حيان:١/٢٤٢،٢٤٣.

(٦٠) تفسير ابن كثير:١/٤٤.

(٦١) فتح القدير للشوكانى١/٥٣٨).

(٦٢) ديوانه ١٧٠، وفيه:"ونمسك" بدل"وأخذ".

(٦٣) روح المعانى ١/٣٨٧.

(٦٤) معاني القرآن ١/٤٢٧.

(٦٥) البيت له فى اللسان ١٧/٥٠/١٩/٣١٥، وفى تفسير الطبرى:١/٤٩، "الأكبال"بدل"الأغلال".

(٦٦) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة:٢٤.

(٦٧) هكذا في تفسير الطّبرى ، وفى تفسير غريب القرآن لابن قتيبة:٢٤ و تفسير ابن كثير :١/١٦"الأغلال"بدل"الأكبال" . وفى اللسان:-

(٦٨) جامع البيان للطّبرى:١/٤٩.

(٦٩) إعراب القرآن للنّحّاس :١/١٦٧.

(٧٠) هوأبوالهارث ذوالرّمّة، غيلان بن عقيقة بن نهيس(٧٧-١١٧ھ) من مضر شاعر. (الأعلام ٠/١٢٤)

(٧١) الكشّاف للزّمخشرى:١/٤٦٥.

(٧٢) الجامع لأحكام القرآن للقرطبى:١/٤٣١.

(٧٣) لباب التأويل للخازن:١/١٣.

(٧٤) البيت من الواخر لجرير،أنظر شرح ديوانه:١١٢، دارالكتب العلميّة، بيروت ١٤٠٦-١٩٨٦م. وفيه:"الوافدان"بدل"المؤفدان".

(٧٥) البحر المحيط لأبى حيّان :١/١٦٧.

(٧٦) أنظر الحاشية:٦٥.

(٧٧) ديوانُه:١٨٦،وفيه "فبانَتْ"بدل"فباتت"و "بها" بدل"به".

(٧٨) تفسير ابن كثير :١/٢٩

(٧٩) هوعلقمة بن عبدةالنحل من مُضرْ بن نزار

(٨٠) شرح ديوانه ٢٤، دارالكتاب العربى، ١٤١٤هـ. ١٩٩٣م وفيه:

فلا تعدلى بينى وبين مغمّرٍ سقتك روايالمُزْنِ حيث تصوبُ

(٨١) فتح القدير للشوكانى ١/٤٨.

(٨٢) صاحب "الموافقات"

(٨٣) روح المعانى:١/١٠٧.

(٨٤) أنظرالحاشية:٦١

(٨٥) جامع البيان للطّبرى:١/١٢١.

(٨٦) الكشاف للز مخشرى:١/٢٥٤،٦٠٠

(٨٧) ديوانه:٢٩.

(٨٨) البحرالمحيط لأ بى حيّان :١/٢٠٥،٢٦

(٨٩) فتح القدير للشّو كانى:١/٥٤.

(٩٠) ينسب هذا البيت لتبع اليمانى ،.....

(٩١) تفسير غريب القرآنِ لابن قتيبة:٢٧٠

(٩٢) أى في البيت الحرام.

(٩٣) تفسير ابن كثير :١/١٧١.

(٩٤) لباب التّأويل فى معاني التنزيل للخازن:١/١٩.

(٩٥) الجامع لأحكام القرآن :١/١٠٠.

(٩٦) هوزهير بن أبى سلمٰى المزنى من مضر (ت١٣ق ه) حكيم الشعراء فى الجاهلية(الأعلام ٣/٥٢)

(٩٧) لم أعثر عليه فى ديوانه ، درالكتب العلمية ، بيروت،١٩٨٨م

(٩٨) تفسير القرطبى (الجامع لأحكام القرآن):١/١٠٠،١٠٢.